الوصل وهما لغتان والحذف اكثر وفيه متابعة الرسم واما يستوي المختلف فيه فهو قوله تعالى
ام هل تستوي الظلمات والنور لما كان تانيث الظلمات غير حقيقي جاز ان ياتي الفعل
المسند اليها بالتذكير والتانيث فقراءة صحيحة بالتذكير واطلاق الناظم له دال على انه
ذكر وقيل هل يستوي الاعمى والبصير لا خلاف في تذكيره اذ لا يتجه فيه التانيث
مع تذكير الفاعل فلم يحتج الى ان يقيد موضع الخلاف بان يقول الثاني او نحو ذلك وقد سبق
في الاصول ان هذا الموضع لا ادغام فيه لاحد من القراء الا من مذهبه ادغام لام هل عند
التاء وهما حمزة والكسائي قرا هنا بالياء وهشام استثنى هذا الموضع من اصله وفي تلا ضمير يعود على صحبة صح
لان لفظه مفرد والله اعلم **ويعبد صحاب يوقدون وضمهم وصدوا ثوى**
مع صد في الطول وانجلا اي يعبد تستوي قراءة صحاب يوقدون بالغيبة ردا الى قوله تعالى
ام جعلوا لله شركاء وقراءة الباقين بالخطاب ظاهر وصدوا ثوى مع صد اي اقام الضم في وصدوا
مع الضم في صد عن السبيل في غافر للكوفيين والباقون بفتح الصاد وتوجيه القراءتين
ظاهر لان الله تعالى لما صدهم عن سبيله صدوا هم لا اثر الحيلة والفهم ووضعهم للقراء اهل
الاداء وهو يوهم انه ضمير صحاب ولا يمكن ذلك لاجل ابي بكر ولا ثوى حينئذ لا يبقى رمز
النصح **ويثبت في تخفيفه حق ناصر وفي الكافر الكافر بالجمع ذللا**
يريد يمحو الله ما يشاء ويثبت التخفيف والتشديد لغتان من اثبت وثبت مثل انزل ونزل
والكافر في قوله تعالى وسيعلم الكافر اريد به الجنس ووجه الجمع ظاهر ولهذا قال ذللا
اي سهل معناه حين جمع والله اعلم وفيها زايدة واحد الكبير المتعالي اثبتها في
الحالين ابن كثير وحده وقلت فحذف ذكر ولا يا فيها للاضافة وارد وفي المتعال زايد قد تحصلا
سورة ابراهيم عليه السلام **وفي الخفض في الله الذي الرفع عم خالق امدده واكسر**
وارفع القاف شلشلا يريد اسم الله تعالى الذي في قوله الى صراط العزيز الحميد الله الذي
له فرفعه على الابتداء والخفض على البدل من العزيز الحميد او هو عطف بيان واما الم
تر ان الله خلق السموات فقراه حمزة والكسائي خالق على انه اسم فاعل بمدا بعد الخا وكسرا
اللام ورفعا القاف لانه خبر ان وقراءة الباقين خلق على انه فعل ماض ثم قال
وفي النور واخفض كل فيها والارض ههنا مضي كسر لخبر تجملا
اي وافعل مثل ذلك في سورة النور في قوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء واخفض لفظ
كل فيها باضافة خالق اليه والباقون نصبوا كل لانه مفعول خلق وقوله والارض ههنا
اي واخفض لفظ الارض في سورة ابراهيم على قراءة حمزة والكسائي لانه معطوف على السموات
والسموات في قراءتهما مخفوضة لاضافة خالق اليها والسموات في قراءة غيرهما مفعولة لقوله خلق
فهو منصوب به وانما علامة نصبها الكسرة لما اتحد لفظ النصب والجر احتيج الى ذكر السموات

وذكر

وذكر ما عطف عليها وهو الارض لانه فصل بين النصب من الجر فمن كانت السموات في قراءته منصوبة
نصب الارض بالعطف عليها وقرا حمزة وما انتم بمصرخي بكسر الياء المشددة وقرا الباقون
بفتحها وهو الوجه لان حركة ياء الاضافة الفتح مطلقا سكن ما قبلها او تحرك وقوله مجملا اي في تعليل
قراءة حمزة وهو من قولهم احسن واجمل في قوله او فعله اي لا تعب طاعنا على هذه القراءة كما
فعل من انكرها من النحاة ثم ذكر وجهها فقال **كها وصل او للساكنين وقطرب حكاها**
مع الفراء مع وابي العلا ذكر لها وجهين من القياس العربي مع كونها لغة
محكية وانما تكلف ذكر ذلك لان جماعة من النحاة انكروا هذه القراءة ونسبوها الى الوهم واللحن
قال الفراء في كتاب المعاني وقد خفض الياء من مصرخي الاعمش ويحيى ابن وثاب جميعا حدثني
بذلك القاسم بن معن عن الاعمش عن يحيى ابن وثاب ولعلها من وهم القراء طبقة يحيى فانه قل من سلم
منهم من الوهم ولعله ظن ان الياء في مصرخي خافضة للفظ كله والياء للمتكلم خارجة من ذلك قال
ونرى انهم اوهموا فيه نوله ما تولى ونصله بالجزم ظنوا ان الجزم في الهاء ثم ذكر غير ذلك مما
لم يثبت قراءة وقد تقدم وجه الاسكان في نوله ونحوه وسنذكر كسر ياء مصرخي وقال ابو
عبيد اما الخفض فانا نراه غلطا لانهم ظنوا ان الياء التي في قوله بمصرخي تكسر كل ما بعدها قال وقد
كان في القراء من يجهل لحنا ولا احب به هذا كله ولكن وجه القراءة عندنا غيرها قال الزجاج
هذه القراءة عند جميع النحويين رديئة مرذولة ولا وجه لها الا وجيه ضعيف ذكره بعض
بعض النحويين يعني الفراء فذكر ما سنذكره في الحركة لالتقاء الساكنين وقال ابن النحاس قال الاخفش
سعيد ما سمعت هذا من احد من العرب ولا من احد من النحويين قال ابو جعفر قد صار هذا
باجماع لا يجوز ولا ينبغي ان يحمل كتاب الله تعالى على الشذوذ وقال ابو نصر بن القشيري في تفسيره
ما ثبت بالتواتر عن النبي صلعم فلا يجوز ان يقال هو خطا او قبيح او رديء بل في القران فصيح
وفيه ما هو افصح فلعل هؤلاء ارادوا ان غير هذا الذي قرا حمزة افصح قلت يستفاد من
من كلام اهل اللغة في هذا ضعف هذه القراءة وشذوذها على ما قررناه في ضبط القراءة
القوية والشاذة واما عدم الجواز فلا فقد نقل جماعة من اهل اللغة ان هذه لغة وان
شذ وقل استعمالها قال ابو علي قال الفراء في كتابه التصريف زعم القاسم بن معن انه صواب
قال وكان ثقة بصيرا وزعم انه لغة في بني يربوع يزيدون على ياء الاضافة ياء وانشد ماض اذا ما هم
بالمضي قال لها هل لك يا تا في قالها في حكاها ضمير هذه اللغة ولم يتقدم ذكرها ولكنها مفهومة من
سياق الخفض في تقرير هذه القراءة فهو مثل قوله تعالى فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها
اي عالي مدائن قوم لوط ولم يتقدم لها ذكر ولكن علم ذلك من سياق القصة وقال الفراء في كتاب
المعاني بعض ينشد قال لها هل لك يا تا في قالت له ما انت بالمرضي فخفض الياء من في فان يك ذلك
صحيحا فهو مما يلتقي من الساكنين وتمام كلامه سنتقله فيما بعد فانظر الى الفراء كيف يتوقف

Copyright © King Saud University